نـافـذة

كيف يجب أن يقرأ الكتاب؟

منذ أكثر من عشر سنوات، عثرت في إحدى بسطات الكتب القديمة، عند «كورنيش» جامعة دمشق، على نسخة من كتاب «روائع المقال» لكاتبه «هوستون بيترسون» وقد وجدت فيه دراسة مهمة للروائية البريطانية «فرجينيا وولف» تحمل عنوان «كيف يجب أن يقرأ المرء كتاباً» وأجدها مناسبة للتوقف عند أهم الفقرات والمحاور التي تضمنتها هذه الدراسة بمناسبة اليوم العالمي للكتاب.

وتبدأ بالنصيحة الوحيدة، التي يستطيع أن يقدمها إنسان إلى آخر في موضوع القراءة، وهي ألا يقبل أي نصيحة في هذا الشأن، وأن يتبع غريزته فقط، وأن يستعمل عقله، وأن يصل إلى النتائج بنفسه، ومع ذلك تجد أن لا حرج من تقديم بعض الأفكار والمقترحات، وتبدأ بالقول: «تقسم الكتب إلى أقسام، مثل القصص والترجمات والشعر، فيجب أن نفصلها عن بعضها، ونأخذ من كل منها ما يجب أن تعطيه لنا، ومع ذلك فالقليل منا هم الذين يطلبون من الكتب ما يمكن أن تعطيه، فالأغلب أننا نجيء إلى الكتب عادة وعقولنا مشتتة، غير قادرة على وضوح الرؤية، نطلب من القصص أن تكون صدقاً، ومن الشعر أن يكون زيفاً، ومن الترجمات أن تكون ملقاً، ومن التاريخ أن يكون دعماً لأفكارنا المسبقة، فإن استطعنا أن نتخلص من كل هذه المفهومات المسبقة، فإن ذلك يكون بداية جديرة بالإعجاب».

وتتابع «وولف» طرح أفكارها حول القراءة، التي باستطاعتنا أن نجعلها تضيء لنا الماضي، ونستطيع أن نراقب من خلالها المشهورين من أمواتنا، وعاداتهم المألوفة، ونتخيل في بعض الأحيان أننا أقرب ما نكون منهم، وأننا نستطيع أن نقتحم عليهم سمرهم ولربما استطعنا في بعض الأحيان أن نتناول إحدى مسرحياتهم، أو قطعة من أشعارهم.

إن القارئ يحتاج إلى قدر من سعة الخيال، والتمييز والعلم.. من الصعب معه أن نتخيل وجود عقل واحد تتوافر فيه كل هذه الصفات.. ومن المستحيل حتى على أكثر الناس ثقة في نفسه، أن تجد عنده أكثر من البذور لهذه القوى، أليس من مقتضيات الحكمة إذاً أن نتخلى عن هذا الجزء من القراءة، وأن نترك للنقاد الثقات، من ذوي الأرواب والغراء، في شؤون المكتبات، أن يقرروا لنا القيمة المطلقة للكتاب الذي نقرؤه؟ ولكن ما أشد استحالة ذلك!.

ربما أكدنا قيمة التعاطف، وربما حاولنا أن ننكر ذواتنا وصفاتنا حين نقرأ، ولكننا نعلم أننا لا نستطيع أن نتعاطف بكليتنا، ولا أن ننكر أشخاصنا تماماً.. إن فينا دائماً شيطاناً يهمس قائلاً: «إني أكره... إني أكره» وهو شيطان لا نستطيع أن نسكته... ولعلنا نستطيع بمرور الزمن أن ندرب ذوقنا، وأن نخصصه لشيء من السيطرة بعد أن يكون قد شبع وأرضى نهمه من القراءة المتنوعة بأشكالها المختلفة... من شعر وقصص وتاريخ وترجمات.

الزمن يجعلنا نسترشد ونتجاوز ونبحث عن الخصائص التي تجمع بين الكتب، وبذلك نضع قواعد لما هو كفيل بإدخال بعض النظام إلى إدراكنا، وبذلك نتجه إلى القلة النادرة من الكتب والمؤلفات التي تنير طريقنا في الأدب والفن والموضوعات التي تلقي الضوء الساطع على الأفكار الغامضة، التي ظلت زماناً طويلاً تتقلب في أعماق عقولنا.. لقد أصبحت الكتب بوسائلنا الحالية، أكثر ثراءً وقوة وتنويعاً... أليست هذه غاية رائعة جديرة بالوصول إليها؟!

د. علي القيم

«بطارية ضعيفة» يفوز بذهبية «مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة ٣»

لجنة التحكيم: إعادة النظر بآلية قبول السيناريوهات المقدمة من الشباب

الفائز بالجائزة الذهبية أثناء إلقاء كلمته

سلمى المصري تسلم الجائزة الفضية

وائل العدس- تصوير طارق السعدوني

أسدل الستار على النسخة الثالثة من مهرجان «سينما الشباب والأفلام القصيرة» على مسرح الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون، ووزعت الجوائز على الأفلام الرابحة.

وتضمن المهرجان مسابقة رسمية خاصة بأفلام مشروع دعم سينما الشباب وعددها ثلاثون فيلماً، إضافة إلى مجموعة من الأفلام القصيرة التي أنتجتها المؤسسة حديثاً، إلى جانب عرض لتظاهرتين سينمائيتين هما «من تراث السينما السورية القصيرة» في سينما كندي دمشق، و«أفلام لا نشاهدها عادة في مهرجان المهرجانات» في دار الأسد للثقافة والفنون، كما تضمن المهرجان عرضاً للأفلام الفائزة في الدورة السابقة، أما فيلم الختام فحمل عنوان (العودة) للمخرج الراحل مروان حداد الذي أهديت الدورة إلى ذكراه.

وكرم المهرجان عدداً من الشخصيات السورية والعربية وهم الأمير أباظة مدير مهرجان الإسكندرية السينمائي، وصبحي سيف الدين نقيب السينمائيين اللبنانيين، والكاتب حسن سامي يوسف، والفنان دريد لحام، والفنانة أنطوانيت نجيب، والمخرج عبد اللطيف عبد الحميد، والمخرج الراحل مروان حداد الذي تسلمت عنه أرملته صفاء المدني درع التكريم.

جانب من الحضور

عيد حافل

قال محمد الأحمد مدير المؤسسة العامة للسينما: إن اللحظات السعيدة تكون قصيرة دائماً، وعزاؤنا الوحيد أن لقاءنا هذا لن يكون الأخير، وإنما سيظل يتجدد عبر الدورات القادمة، وأتمنى أن نكون قد حققنا غاية المهرجان والهدف من إقامته، ألا وهو إتاحة الفرصة لشبابنا الموهوبين كي يعبروا عن أنفسهم بوسيلة السينما، وإتاحة الفرصة أيضاً للجمهور كي يتعرف إلى عوالم جديدة غضة تشق طريقها نحو المستقبل.

وأضاف: كان المهرجان عيداً حافلاً بالجمال. جمال الأفلام التي صاغها شبابنا بحساسية عالية ورهافة مدهشة، وجمال ضيوفنا وأشقائنا المصريين واللبنانيين الذين تكبدوا عناء السفر كي يشاركونا فرحتنا بإبداعات شبابنا، وجمال العاملين في المهرجان الذين بذلوا كل ما يستطيعون من جهد كي يكون التنظيم ذا مستوى رفيع.

لجنة التحكيم

وقالت لجنة التحكيم على لسان رئيسها نجدة أنزور: إن الشباب في سورية ليسوا المستقبل وحسب، بل الحاضر أيضاً، لأن نسبة الشباب في مجتمعنا تزيد على ٦٠٪، من هنا يكتسب هذا المهرجان أهميته كمتنفس للشاب السوري المبدع الذي يطمح أن يغير العالم بالسينما.

وأشارت إلى أنها تلاحظ بقلق أن نسبة لا بأس بها من الأفلام المشاركة لا تراعي طبيعة الفيلم القصير، وخصوصيته الإبداعية، من حيث البنية ولا من حيث طبيعة الخطاب، كما تلاحظ أن كثيراً من الأعمال المشاركة تتخذ من الدراما التلفزيونية مرجعية جمالية وتقنية لها.

ورأت اللجنة أن بعض الأعمال تصدت لأفكار كبيرة بإمكانيات بسيطة، ما حال دون تمكن مخرجيها من تقديمها بالشكل المطلوب، كما أشارت إلى ضعف اختيار الموسيقا واستخدامها في معظم الأفلام.

وأشارت إلى تركيز بعض الأفلام على أماكن التصوير، وخلو معظمها من البشر وكأن الأحداث تجري في مدن مهجورة عدا بعض الاستثناءات الخجولة.

واقترحت اللجنة على إدارة المؤسسة العامة للسينما أن تعيد النظر بآلية قبول السيناريوهات المقدمة من الشباب، واقترحت تعيين مستشارين دراميين لهم، وإخضاع أصحاب النصوص الفائزة لدورات عملية مكثفة قبل إعطائهم فرصة إنجاز أعمالهم.

ووجه رئيس وأعضاء لجنة التحكيم إدارة المهرجان على عدم تدخلها في أعمال اللجنة التي تمت في جو من الشفافية والحرية التامة.

يشار إلى أن لجنة التحكيم تألفت من: نجدة أنزور «رئيساً»، وعضوية كل من الكاتب حسن م. يوسف، والناقد فاضل الكواكبي، والممثلات سلمى المصري، ونادين تحسين بيك، ونوار يوسف.

الجائزة الذهبية

فاز فيلم «بطارية ضعيفة» بالجائزة الذهبية مع مبلغ مالي قيمته ٣٠٠ ألف ليرة سورية، حيث أوضح أنزور أن الفيلم نال الجائزة لامتلاكه حس التجريب ولتمكنه من بناء مشهد سينمائي متماسك بعناصر محدودة وإيقاع موفق ولابتكاره زوايا تصوير تتسم بالجرأة والاحتراف.

مدة الفيلم ١٥ دقيقة، وهو من تأليف وإخراج قتيبة الخوص، وتمثيل يزن خليل، ولجين إسماعيل.

وحاول المخرج من خلال الفيلم استحضار الكاميرا بشكلها المباشر والمعلن لكسر الإيهام، فاتبع تقنية «اللقطة الواحدة»، وهي تقنية صعبة على المخرجين المبتدئين.

وتحكي قصة الفيلم عن اثنين من العساكر في مدينة حلب، يصاب أحدهما ويحاول رفيقه أن يطيب جرحه، يلجأان إلى منزل ويدخلان غرفة الأطفال وفيها يحاول أن يبحث عن أي شيء يساعد في علاج صديقه، وهناك لا يجد أي شيء سوى كاميرا، ومن هنا تنطلق حكاية ونهاية الفيلم.

> محمد الأحمد: كان المهرجان عيداً حافلاً بالجمال

الجائزة الفضية

قدمت الفنانة سلمى المصري الجائزة الفضية لفيلم «سليمى» مع مبلغ مالي قيمته مئتان وخمسون ألف ليرة سورية، مبينة أن الفيلم نال الجائزة لقصته المؤثرة وحلوله البصرية المعبرة ودقة أداء الممثلين ورسالته الإنسانية ورشاقة أسلوبه وتناغم مقوماته.

مدة الفيلم ١٥ دقيقة، وهو من تأليف وإخراج حسام شراباتي، وتمثيل جمال قبش، ولمى الحكيم، وأيهم عرسان.

«سليمى» فتاة شابة في الثلاثينيات من العمر، تعيش في دولة أجنبية، تتعرض في فترة سابقة من عمرها لفقدان ذاكرة بسبب العنف الأسري الذي أدى إلى فقدانها لوالدتها ودخول والدها إلى السجن ليتوفى فيه لاحقاً، يقوم شخص بتبني سليمى وتأمين حياة مناسبة لها بعيداً عن حكايا ماضيها التي يخفي عنها تفاصيلها، لكن الذاكرة تبدأ بالعودة لها على شكل ومضات، فتقرر العودة إلى سورية والبحث عن ذكرياتها، تلك (الفلاشات) تقودها إلى طريق يؤدي إلى منزل عربي قديم يعيش فيه رسام، ذلك الرسام هل يلعب دور الأب المفقود في حياتها؟ هذا ما يجيب عنه الفيلم.

الجائزة البرونزية

قدم الناقد فاضل كواكبي الجائزة البرونزية لفيلم «أنين» مع مبلغ مالي قيمته مئتا ألف ليرة سورية، مبيناً أن الفيلم نال الجائزة لقوته البصرية وعمق دلالاته الفكرية وجودة صورته السينمائية ولحسن الأداء التمثيلي فيه وعمق تعبيره البصري السينمائي عن عمق المأساة السورية الرمزية.

مدة الفيلم ١٢ دقيقة، تأليف وإخراج فادي إلياس، وتمثيل رزان نعوف.

تدور أحداثه في خضم هذه الحياة مع مشاكلها الكثيرة والمتنوعة، فيمكن لفاجعة ما أن تغرق الإنسان وتجعله بمعزل كامل عن الواقع في حياة من نسج ألمه ومعاناته ومرتبطة بتفاصيل صغيرة، أما في مخيلته فهو يعيدها كصنم ويطلق عنانها لتسطير على عقله وقلبه.

بقية الجوائز

■ تنويه من لجنة التحكيم لفيلم «ورد»، سيناريو وإخراج رهف خضور، وتمثيل نسرين فندي، والطفل جعفر محمود.

■ جائزة أفضل سيناريو لفيلم «موعد مع المطر» سيناريو وإخراج شادي شاهين، وتمثيل محمود خليلي، ورزان نعوف، وعلي محفوض، وروعة بلابيدي، وشادي شاهين.

■ جائزة أفضل إخراج لفيلم «سينما ميكنغ أوف» مع فرصة إخراج فيلم قصير احترافي ضمن الخطة الإنتاجية للمؤسسة العامة للسينما، وهو سيناريو وإخراج المهند حيدر، وتمثيل سامر خليل، وأديب رزوق، وسالي بسمة، وتماضر غانم، ومضر رمضان، ومحمد حسن.

■ جائزة لجنة التحكيم الخاصة مع فرصة إخراج فيلم قصير احترافي ضمن الخطة الإنتاجية للمؤسسة العامة للسينما تمنح لفيلم «البداية »، سيناريو وإخراج علي الماغوط، وتمثيل مجد حنا والطفل تيم عبد العزيز.

د. جبور: ضرورة مواجهة الصعوبات والتحديات التي تتعرض لها اللغة العربية

الوطن

تركزت المحاضرة التي ألقاها الباحث الدكتور جورج جبور ضمن فعاليات «أيام الآداب الثقافية» في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على أهمية اللغة العربية وضرورة التعريف بها والدور الذي تقوم به في حياتنا الثقافية والفكرية والحضارية وتعزيز حضورها في جميع مناحي الحياة وتواصلها مع كل تقنيات العصر الجديدة.

ودعا جبور إلى العمل الدائم على تطوير اللغة العربية في جميع الوسائل لتكون حية مشرقة فاعلة، مشدداً على ضرورة مواجهة الصعوبات والتحديات التي تتعرض لها اللغة العربية والعمل على إيجاد الحلول لها ولاسيما في ظل الحرب والمؤامرة الكونية التي تتعرض لها سورية ما يستدعي تعزيز الرسالة الفكرية في الحوار بين المثقفين.

وتستمر فعاليات «أيام الآداب الثقافية» التي تقيمها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق بمناسبة مرور ٧٠ عاماً على تأسيسها حتى اليوم وتتضمن ندوات ولقاءات مع شخصيات رسمية وسياسية ودبلوماسية والعديد من المسرحيات والمعارض حول التاريخ والتراث الشعبي والجغرافيا والخرائط والآثار والصور إضافة إلى تنظيم المسابقات الأدبية.

«أيام الآداب الثقافية» تغني يومها الرابع بأصوات طلاب قسم اللغة الفرنسية

سوسن صيداوي

بالرغم من أن كلية الآداب في جامعة دمشق تضج بالحياة بشكل واقعي إلا أن حبها للحياة وتصميمها على تأكيد كل ما هو سوري وبأن سورية بكل ما فيها وبكليتها باقية، تجلى هذا واضحاً في فعالية «أيام الآداب الثقافية» بما قدمته من معارض تضج بعراقة التراث السوري من خلال الأعمال اليدوية المتنوعة والباقية لتؤكد أهمية التراث السوري وهويته العريقة، والحضور الجاد والمهم سواء أكان في الندوات المحاضرات على مدرجات الكلية ولكن يبقى لليوم ما قبل الأخير لختام الفعالية طابع خاص لأنه يوم له «بصمة فرح»، حيث قدم كورال من الشباب السوري الندي وهم من طلاب قسم اللغة الفرنسية، حفلاً غنائياً على أحد مدرجات كلية الآداب، من خلال مزيج رائع من الأغاني الفرنسية وباقة منوعة من الأغاني باللغة العربية سواء أكانت وطنية أم طربية، بأصوات تنادي في فضاء حضور مهم من الأساتذة والطلاب وأهاليهم بأن الأمل دائماً حاضر وبأن الحياة السورية سيكون مستقبلها أفضل لأنهم هم بناة الغد ومعهم يشرق المستقبل.

رئيسة قسم اللغة الفرنسية

كورال طلبة اللغة الفرنسية بصموا بالفرح

سنين مرت ولكنها لم تمض خاوية الوفاض لأنها جمعت أصوات جميلة لطلبة من قسم اللغة الفرنسية في كلية الآداب بدمشق، هؤلاء الطلبة لهم حكاية يكتبون سطورها يوماً بيوم بكلمات تبعث بمعان تشدد على أنه مهما كانت الظروف قاسية ومهما حصل من أمور خلال الأزمة إلا أنه يبقى التصميم هو الهدف من جمع الكورال ولضرورة المضي إلى الأمام في موكب الحياة للمشاركة وببساطة بالمناسبات الثقافية وهذا ما أكدته رئيسة قسم اللغة الفرنسية في كلية الآداب في جامعة دمشق الدكتورة زينب منصور «أنا اعتبر قسم اللغة الفرنسية نشيطاً ثقافياً لأنه في كل عام له مشاركات بفعاليات ثقافية، وفي هذا العام وفي فعالية أيام الآداب الثقافية كانت المشاركة في أربعة أيام من الاثنين إلى الخميس، ففي يوم الاثنين تمت المشاركة بعدة محاضرات أما في يوم الثلاثاء فتخلل الفعالية عروض مسرحية باللغة الفرنسية وهذا أمر طبيعي باعتبار المشاركين طلاباً من قسم اللغة الفرنسية، وبالنسبة لليوم الثالث من الفعالية فلقد شارك القسم من خلال كورال طلاب اللغة الفرنسية وفي اليوم الأخير مسابقات ثقافية، وهذا كله بمشاركة الطلاب وبمساعدة بعض الأساتذة، ولكن والذي لابد من تسليط الضوء عليه بالنسبة للكورال فهم مجموعة من الشباب الذين لديهم رغبة بالمشاركة في الفعاليات الثقافية وليس في هذه الفعالية بالذات بل حتى في أعوام سابقة، حيث يقدمون أغاني فرنسية بالإضافة إلى أغاني عربية وطنية، طربية وتراثية، وهذا الكورال جاد بالمشاركة والتدريب وفي هذه السنة استمر بالتدريب لمدة ثلاثة أشهر بإشراف المدربة ميراي ديب، كما أنهم يعتبرون أن المشاركة في الفعاليات وخصوصاً في ظل هذه الأزمة تعطيهم دفعاً وأملاً كبيراً بضرورة الحياة والمثابرة من أجلها، ولتأكيد أن الحياة مستمرة على الرغم من تواضع الإمكانات وبالرغم من كل ما يواجه الجميع من ظروف صعبة إلا أن محبة العطاء هي التي تصبغ تقديم الكورال لهذا الحفل بهذه السمة القيمة كي يقدموا للحضور بصمة فرح».

كورال قسم اللغة الفرنسية